[235] بل لقد ترك الاصحاب كتاب ا على عهد عمربن الخطاب حتى ذمهم عليه، فقد قال الحافظ ابن حزم: " أخبرني أحمد بن عمر العذري، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البلوي غندر، ثنا خلف بن قاسم ثنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد ا بن عمر بن راشد البجلى، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النظري الدمشقي ثنا أبو مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز عن اسماعيل بن عبيدا عن السائب بن يزيد بن أخت نمر: انه سمع عمر بن الخطاب يقول: ان حديثكم شر الحديث، [و] ان كلامكم شر الكلام، فانكم قد حدثتم الناس حتى قيل: قال فلان، وقال فلان، ويترك كتاب ا، من كان فيكم [منكم] قائما فليقم بكتاب ا والا فليجلس. فهذا قول عمر لافضل قرن على وجه الارض فكيف لو أدرك ما نحن فيه من ترك القرآن وكلام محمد صلى ا عليه وسلم والاقبال على ما قال مالك وأبو حنيفة والشافعي ؟ وحسبنا ا ونعم الوكيل، وانا وانا إليه راجعون " 1. وقد رواه ابن القيم عن أبي زرعة كذلك، وعلق عليه بمثل كلام ابن حزم المذكور 2. 18 ابن عباس: ما سألوا النبي الا عن ثلاث عشرة مسألة عن ابن عباس قال: " ما رأيت قوما كانوا خيرا من أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم، ما سألوه الا عن ثلاث عشرة مسألة حتى قبض كلهن في القرآن، منهن: " يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه " و " يسئلونك عن المحيض ". _____ (1) الاحكام في أصول الاحكام 6 / 97. (2) اعلام الموقعين 2 / 176. _____